بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

١١٦ صفحة

الطبعة ١

الثلاثاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ - ٢ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٥٣ - السنة الثانية والأربعون

AL RIYADH - 13553 - 42nd Year - TUESDAY 2-8-2005

الملك فهد إلى رحمة الله.. ومبايعة الأمير عبدالله ملكاً والأمير سلطان ولياً للعهد

الصلاة بعد عصر اليوم على الملك فهد في جامع الإمام تركي بالرياض

البيعة لخادم الحرمين الملك عبدالله ولسمو ولي العهد غداً بقصر الحكم

الرياض - و.أ.س:

■ نعى الديوان الملكي يوم أمس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - باسم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وكافة أفراد الأسرة ونيابة عن الأمة.

كما أعلن الديوان الملكي قيام أفراد الأسرة بمبايعة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً، وبعد اتمام البيعة علن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الاساسي للحكم، وقد بايع أفراد الأسرة على ذلك.

كما صدر يوم أمس أمر ملكي كريم يقضي باستمرار جميع أعضاء مجلس الوزراء برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائباً لرئيس مجلس الوزراء.

إلى ذلك اعلن الديوان الملكي ان خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده انابا امراء المناطق ومحافظي المحافظات ورؤساء المراكز بتقبل التعازي والبيعة من المواطنين كل في مكانه صباح غد الاربعاء.

وفي ما يلي نص بياني الديوان الملكي:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الديوان الملكي

ببالغ الاسى والحزن ينعى الديوان الملكي باسم صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وكافة أفراد الاسرة ونيابة عن الامة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حيث وافته المنية بعد مرض عانى منه ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

تغمد الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بسابغ رحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جناته وخلفه في هذه الامة بتمسكها بعرى دينها القويم وحفظها به وجزاه الله عن الإسلام وهذه الامة وأمة الاسلام عامة خير الجزاء.

وقد تقرر الصلاة على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يوم غد - اليوم - الثلاثاء بعد صلاة العصر في جامع الامام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض. ولله الامر من قبل ومن بعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الديوان الملكي

لقد قام أفراد الاسرة بمبايعة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ملكا على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الاساسي للحكم. وبعد اتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الاساسي للحكم.

وقد بايع أفراد الاسرة سموه على ذلك وستبدأ البيعة من المواطنين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز بقصر الحكم في الرياض بعد غد - غدا - الاربعاء بعد صلاة الظهر بمشيئة الله.

رحل المعلم ورجل الأمن والزعيم الكبير

بقلم: يوسف الكويليت

■ المرحلة التي شهدت تاريخ خادم الحرمين الشريفين بتوليه الحكم، من أخطر التواريخ في المنطقة، ولأن المملكة احد أقطاب تحريك الأحداث، ومحور رئيسي على المستويات الاستراتيجية جغرافياً إذا علمنا أن حدودها البحرية فقط على الخليج قد تصل إلى ألف كيلو متر، وعلى البحر الأحمر ألفين وأربعمائة كيلو متر، وهي ميزة لا تتوفر للعديد من الدول المجاورة، هذا عدا دورها الروحي والاقتصادي..

في أجواء تلك المرحلة قاد المرحوم خادم الحرمين الشريفين طفرات كبيرة، في الداخل، حيث البناء التنموي الشامل في تأسيس الدولة الاقتصادية الهامة، وعربياً استطاع أن يواجه حروب الخليج ولبنان، وتوتر الأوضاع بين مختلف الدول، وإسلامياً كان دوره إنهاء أزمة الحرب الطويلة بين الأفغان والاتحاد السوفياتي، وحرب البلقان، التي شهدت مجازر المسلمين من قبل الصرب والانفتاح على ايران كدولة شقيقة، وتوظيف قدرات المملكة بمواجهة أخطر أزمة مع أمريكا بعد انفجار البرجين في نيويورك، والتعدي على البنتاغون، والتي كادت أن تقلب الصداقة التقليدية، إلى حرب مباشرة، لولا أن قيادتي البلدين وضعتَ الاحتمالات والنتائج في موازين التحليل المنطقي لتلك الأزمة من زواياها المختلفة، ومن ثم عودة العلاقة إلى طبيعتها بعد الفهم المشترك أن الإرهابيين هم من حاول دق اسفين بين البلدين كأحد أهدافهم، وتصوراتهم..

ثم لا ننسى كيف واجه المرحوم تدني مستويات أسعار النفط والحرب مع الدول المستهلكة، بخلق توازن لايضر بالمنتجين والمستهلكين، ولملمة شتات دول أوبك أن تفقد قدرتها على لعب دور متماسك بدلاً من التشتت والانقسام..

وإذا كان طبيعة المنطقة العربية عدم الاستقرار فقد كان اتفاق الطائف بين الفصائل اللبنانية نقطة تحول اساسية في القضاء على أخطر حرب أهلية، واعادة بناء دولة المؤسسات والتجانس الوطني..

هناك شخصيات يضعها التاريخ في قلب الأزمات، وهنا يصبح التصرف الخطأ خطراً مباشراً على القيادة ووطنها، وما واجهه خادم الحرمين الشريفين، وخاصة تلك الظروف غير المتوقعة، باحتلال الكويت، وتشريد شعبه، من قبل أن تتعافى دول الخليج من حرب عراقية، ايرانية، والتي وضعت المملكة أمام أخطر حالة اقتصادية حين تحملت عبء التكاليف لتحرير الكويت، وايواء الأخوة هناك، والمخاطر التي حولت المملكة رأس حربة أمام تهور القيادة العراقية وجنونها، في جعلها القاعدة الأساسية أمام طوفان انفعالي عربي، وقف بعضه في صف صدام ما شكل مأزقاً للأمة العربية بأسرها، وقد كشفت ضعف البنية القومية، وكيف أن اكتساح وطن من جذوره، والحاقه باسم «عودة الفرع إلى الأصل» كادت أن تفتح حروباً بين معظم الدول العربية، وهو ادراك جاء متأخراً عندما أصبحت الحقائق تكشف أن التهور ليس خطأ في تقدير متغيرات العصر، ورفض مثل هذا التصرف، وإنما بخلق أزمات لا تسمح الدول الكبرى أن تخل بحسابات مصالحها، وسط هذا كله استطاع المرحوم خادم الحرمين الشريفين أن يحافظ على وحدة وطنه، وأن يرفع سقف الثقة لدول الخليج، ويضع صدام حسين في حجمه الطبيعي ليبقى عنصراً مرفوضاً، ومحبوساً داخل مواقعه التي ينتقل اليها سراً في اجتماعاته، ومنامه، وأن يعيد سيرة التضامن العربي وفق منطق الأحداث لاقراراتها المتهورة..

يبقى من يتساءل، هل من تغير بطبيعة سياسة المملكة بعد فقدان أحد أركانها، سلباً، أم ايجاباً، عليه أن يقرأ تسلسل السلطة بدءاً من المؤسس العظيم، وحتى وصول خادم الحرمين الشريفين الجديد الملك عبدالله، وكيف أن الأمور تحسم في إطارها الطبيعي دون افتراق بين أبناء الأسرة الملكية، والدرع الوطني الواقي، الذي يعد الرصيد الأهم في صيانة وحدة الوطن في المبايعة الشعبية لكل القيادات السعودية..

جوهر الموضوع أن المملكة لم تدخل امتحاناً صعباً في انتقال السلطة وإنما أثبتت أن رواسخها أكبر من التخرصات، أو الاوهام التي تنسجها بعض الآراء والأفكار وهذا أحد مصادر قوتها وثباتها كقوة مركزية في محورها العربي والعالمي..

* الملك عبدالله تلقى اتصالات تعازي

* المواطنون يعبرون عن حزنهم على فقيد الأمتين

* قادة العالم: فقدان الملك فهد خسارة كبيرة لقائد عظيم

* الدول العربية والإسلامية تعلن الحداد وتنكس أعلامها

«طالع: داخل العدد»

الرجل الحاضر بسيرته.. ومنجزاته

بقلم: تركي عبدالله السديري

■ لم تركب الأسرة المالكة السعودية باخرة القلق والسلبية في العالم العربي تلك التي فاجأت اسراً حاكمة بمواجهة طرق مظلمة ثم مسدودة مثلما فاجأت أنظمة عسكرية أو جمهورية بذات الطرق ثم انتهت بهما إلى ضياع.. ليست المشكلة أن يواجه الضياع من يحكم - بفتح الياء - وإنما المشكلة هي أن يواجه الضياع من يحكم - بضم الياء - وهو ما جعل كثيراً من الشعوب العربية تفقد الكثير من خصائص تميزاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ثم بالتالي تدني أهميتها السياسية..

الأسرة المالكة السعودية رفضت أن تكون جزءاً من ضياع شامل أو أن تكون بعضاً تابعاً في طريق مجهول النهايات.

الملك عبدالعزيز مثلاً كان بمقدوره وبسهولة أن يتطلع إلى الخارج فيختصر كثيراً من دروب مشواره نحو الحكم ولكنه كان على يقين بأن أصالة الحكم وتدرجه من بعده لن يكون إلا بالانتماء إلى تجذيراته المحلية.. إلى موروثه الأسري..

ولهذا فاجأ عبدالعزيز - رحمه الله - أنظار من هو في الخارج بقوة ما أصبح عليه من تمكن في الداخل.. هذه الرؤية جعلت كل ملك آت من بعده يسير مشواره في الحكم وهو استكمال لبناء من كان قبله.. صحيح ان البترول وفر ثروة مهولة القدرة لكن صحيح أيضاً وجود البترول بوفرة مع روافد أخرى اقتصادية في العراق هي في التنوع أفضل من المملكة.. وليبيا سخية الانتاج والمخزون لكنها شحيحة القدرة في التصرف.. لقد رفض الملك فيصل - رحمه الله - بعناد رائع أن تكون المملكة مجرد تبعية لشعارات الخارج.. وانتصر.. بإصراره على تجذير قوة الداخل.. أتت مرحلة الملك فهد - رحمه الله - ولأن تاريخ الحكم هو مرحلة تتواصل بعمر تنموي لأمة تتصاعد أهميتها فإنه لم يكن هناك في هذا الصدد فواصل تُبعد مرحلة رجل عن آخر، فالملك فهد قبيل نهاية مرحلة حكم الملك خالد - رحمه الله - كان هو مهندس البناء لأساسيات التنمية التي اطلقت خيول سباقات المستقبل علمياً واقتصادياً واجتماعياً نحو أهدافها في توسع الابتعاث وتعدد الجامعات ومد شبكات الطرق وإعادة فائض الثروة إلى جيوب الناس عن طريق المعونات العقارية والصناعية والزراعية..

وتميز الملك فهد - رحمه الله - وقد قاد مرحلة ذهبية في عمر النمو السعودي، انه كان رجلاً رحيماً اتسع صدره للكثير من هموم الغير فسعى إلى توثيق الوحدة الاجتماعية باستيعاب جميع أصحاب الرؤى أو الاختلاف المذهبي في اطار المصلحة الاجتماعية المشتركة..

سعى الملك فهد - رحمه الله - جاداً نحو الانفتاح الاجتماعي فتعددت زياراته للجامعات وحواره مع هيئات التدريس واهتمامه بشؤون الطلبة ليس في الداخل فقط ولكن كثيراً ما يحدث حين يكون في زيارة أجنبية يرغب أن يكون ضمن برنامج زيارته لقاء الطلبة السعوديين.. وقد مرت بالمملكة في عصره محنتان قاسيتان للغاية كادتا أن تطيحا بالازدهار السعودي وبالأمن الخليجي عندما اشعل صدام حسين حربه ضد إيران بعد أن أعلن التشدد الخميني مهمات تصدير الثورة وعندما وصل الاثنان إلى حالة من الإنهاك والدمار المشترك اتجه صدام حسين جنوباً ليحتل الكويت وقد كان آخر دولة أعلنت في وسائل إعلامها خبر احتلال الكويت هي المملكة.. لأن الملك فهد كان يجري اتصالات مستمرة ومنهكة بصدام حسين كي ينصحه بالانسحاب وألا يعرض المنطقة لدخول قوات دولية، لكن صدام راوغ وتهرب وأصر على الاحتلال فكانت الحرب بعد أن فتح الملك فهد قلب المملكة لكل شقيق كويتي ألجأه الغزو على الخروج.. مثل هذا يقال عن مساعيه في لبنان وتبنيه لمؤتمر الطائف الذي ما كان له أن ينجح لولا استيعاب الملك فهد لحقائق النزاعات اللبنانية واحترام الكثيرين هناك له.. نفس الشيء يقال عن مؤتمر الفصائل الأفغانية..

لقد رحل الملك فهد - رحمه الله - بذاته كشخص أما هو كسجل طويل من العطاءات فإنه مازال يقيم بيننا على شكل مدن حديثة وتوسعات مذهلة للحرمين الشريفين وحضور عربي ودولي مرموق وتأسيس وثيق لاقتصاد متسارع النمو..وأنظمة تعتبر تأسيساً جديداً لمؤسسات الحكم في إصداره لمرسوم نظام الحكم ومرسوم نظام المقاطعات ومرسوم نظام الشورى وهي إجراءات مثلما قلت في البداية تعتبر حالة استكمال لما سبق وتأهيلاً تدريجياً لما هو آت..

ولأن الرجل - رحمه الله - متمكن التواجد في نفوس وقلوب الناس فإنه رغم علمهم باحتمالات وفاته منذ أكثر من اسبوعين على الأقل وتداول شائعات في هذا الصدد، ومع ذلك فقد اكتسى الشارع السعودي هالة من عتمة الحزن وكأن الوفاة كانت مفاجأة غير متوقعة.. رحمه الله رحمة واسعة..

سعر العدد: الريال في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢ درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية ما يعادل درهما مغربيا/ اليمن ١٥ ريال/ الاردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية/ أمريكا دولار واحد/ اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال